الوافي في الوفيات

ابن كناسة محمد بن كناسة واسم كناسة عبد ا□ قيل هو ابن أخت إبراهيم ابن أدهم العابد روى عنه النسائي قال ابن معين وأبو داود وعلي بن المديني والعجلي وغيرهم : ثقة له علم بالعربية والشعر وأيام الناس . مات بالكوفة سنة سبع ومائتين .

وله كتاب الأنواء ومعاني الشعر وكتاب سرقات الكميت من القرآن وغيره وكان راوية للكميت . وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي: أتيت محمد بن كناسة لأكتب عنه ثر عليه أصحاب الحديث فتضجر منهم وتجهمهم فلما انصرفوا عنه دنوت منه فنهش إلي واستبشر بي وبسط وجهه فقلت له : لقد تعجبت من تفاوت حالتيك فقال لي : أضجرني هؤلاء بسوء أدبهم فلما جئتني أنت انبسطت إليك وأنشدتك وقد حضرني في هذا المعنى بيتان وهما : .

في "انقباض وحشمة فإذا ... رأيت أهل الوفاء والكرم .

أرسلت نفسي على سجيتها ... وقلت ما شئت غير محتشم .

فقال له إسحاق: وددت أني قلتها بما أملك فقال ابن كناسة: ما ظهر عليهما أحد فخذهما وانحلهما نفسك وقد وفر ا□ عليك مالك وا□ ما قلتهما إلا الساعة فقال استحي من نفسي أن أدعي ما لم أقل أو قال: فكيف لي بعلم نفسي أنهما ليسا لي؟ وقال إسحاق: فذاكرت ابن كناسة هذين البيتين في مجلس يحيى بن معين بعد فقال: لكني أنشدك اليوم: .

ضعفت عن الإخوان حتى جفوتهم ... على غير زهد ٍ في الإخاء وفي الود .

ولكن أيامي تخرّمن مدتي ... فما أبلغ الحاجات إلا على جهد .

وقال ابن كناسة بعدما أسن ": .

كان سبعا ً مضت لي في تصعدها ... إلى الثمانين كانت غدوة الغادي .

لم يبق من رمها إلا تذكرها ... كالحلم في طول إفراعي وإصعادي .

وقال لما توفي إبراهيم بن أدهم : .

رأيتك لا يكفيك كما دونه الغنى ... وقد كان يكفي دون ذاك ابن أدهما .

أخالك يحمي سيفه ولسانه ... حمال ولا يفنى لك الدهر مجرما .

وكان يرى الدنيا صغيرا ً كبيرها ... وكان لحق ا□ فيها معظما .

يشيع الغنى أن ناله وكأنما ... يلاقي به البأساء عيسى بن مريما .

وللحلم سلطان ٌ على الجهل عنده ... فما يستطيع الجهل أن يترمرما .

وأكثر ما يلقى من القوم صامتا ً ... فإن قال بذ ّ القائلين وأحكما .

يرى مستكينا ً خاشعا ً متواضعا ً ... وليثا ً إذا لاقى الكريهة ضيغما .

```
وقال : .
```

إذا المرء يوما ً أغلق الباب مرتجا ً ... ليستر أمرا ً كنت كالمتغافل .

وأعرض حتى يحسب المرء أنني ... جهلت الذي يأتي ولست بجاهل .

وإني لأغضي عن أمورٍ كثيرة ٍ ... وفي دونها قطع الحبيب المواصل .

حفاظا ً وضنا ً بالإخاء وعقدة ً ... إذا ضيع الإخوان عقد الحبائل .

؟ ابن لوي .

ابو منصور البغدادي محمد بن لوي " بن محمد بن عبد ا∐ القرشي أبو منصور البغدادي الأديب من شعراء الديوان العزيز .

كان مسنا ً عاش تسعين سنة وتوفي سنة ثمان وثلاثين وست مائة .

من شعره : .

تاه بالحسن شادن ُ عربي ٌ ... إن في القلوب منه داء ٌ دوي ّ .

بدر تم ٍ يسبي بغنج لحاظ ٍ ... ساحرات ٍ وسحرها بابلي ّ .

يخجل الشمس حسنه حين يبدو ... وجهه المشرق البهي الوضيّ .

بعذار ِ كالنمل دب على العا ... ج ولكن له دبيب خفي ".

رشأ جسمه أرق من الما ... ء وأندى وقلبه جلمديٌّ .

قد رماني بأسهم ٍ من جفون ٍ ... وحواجيبه الحسان القسي ّ .

أنا من عظم هجره مستجير ٌ ... بجواد ٍ له النبي سمي ّ .

قلت : شعر متوسط ولكن الأول ملحون بالقافية .

ابن الليث .

أبو الربيع القيه الكاتب محمد بن الليث بن اذرباذ بن فيروز بن شاهين يتصل نسبه بدارا بن دارا يعرف بالخطيب وبالفقيه ويكنى أبا الربيع .

كتب ليحيى بن خالد وله ولاء في بني أمية وكان بلغيا ً مترسلا ً كاتبا ً فقيها ً متكلما ً سمحا ً وكانت البرامكة تقدمه وتحسن إليه وكان يرمى بالزندقة